

## شرح فضل الإسلام (30) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وصلنا الى نهاية باب الاول بفضل الاسلام. شيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. واليوم نقرأ في الثاني وهو باب وجوب الدخول - 00:00:00

قولي في الاسلام الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غفر الله لنا وله. باب وجوب الدخول في الاسلام - 00:00:30

وقول الله تعالى ومن يبتغى غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله - 00:00:50

قال مجاهد السبل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اخرجاه وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:01:10

وللبخاري عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قیل ومن یأبی؟ قال من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی فقد ابی. وفي الصحيح عن ابن عباس - 00:01:30

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام جاهلية ومطالب دم امری مسلم بغير حق بھری قدمه. رواه البخاري. قال ابن تیمية قوله - 00:01:50

جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفه لما جاء به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء - 00:02:10

استقیموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. سبقتم. سبق. نعم. استقیموا فقد سبق سبقا بعيدا فان اخذتم یمیننا وشمالا فان استقیمتم فقط سبقته ساقط عندك؟ نعم فان استقیمتم فقد سبقتم كلمة فين استقیمتم - 00:02:30

ليست في هنا قال في الصحيح صحيح البخاري وكلمة فان استقیمتم ليست في البخاري. من غيره نعم اما في بعض الروایات لكن ليست البخاري. نعم. يا معاشر القراء استقیموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم یمیننا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا - 00:03:00

وعن محمد بن وعن محمد بن واضح انه كان يدخل المسجد انه يعني اه حذيفة رواه محمد بن واضح في كتاب البدع ان حذيفة كان يدخل نعم الظمير يعود على حذيفة - 00:03:30

نعم. انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذکرہ. وقال يقول يا معاشر القراء الى اخره وقال وقال ابأنا ابن عبینة عن القائل محمد ابن واضح نعم ابأنا ابن عبینة - 00:03:50

عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال قال عبدالله يعني ابن مسعود ليس عام الا والذی بعده شر منه لا اقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام ولا امیر خیر من امیر. لكن ذهاب علمائكم وخیارکم - 00:04:10

ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم. احسنت. هذا الباب اورده المصنف عقده المصنف رحمه الله في بيان الدخول في الاسلام جملة كدين عام وترك ما سواه من الاديان تفصيلا في جزئياته وفروعه لان - 00:04:30

الاسلام اسلام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة اماتة الذى عن الطريق والحياة شعبة من اليمان. فيقال للجزء من الاسلام والجزء من اليمان ايمان - 00:05:00

فهنا يجب الدخول في الاسلام جملة وتفصيلا وكل بحسبه اما الدخول في جملة الاسلام فهذا كما قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ويفسرها الحديث من - 00:05:20

امروا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني لن يقبل منه تدين محدث عبادة محدثة ليست مشروعة غير غير مردودة. فقوله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:05:40

من يريد دينا غير الاسلام لن يقبل منه. لا دين كتابي ولا وثني ولا غيره. ومن يبتغي غير شريعة الاسلام عبادة يعني لم تشرع في الاسلام لن يحدث صلاة يحدت عبادة يحدث نوعا من الصيام نوعا من الذكر نوعا لن يقبل منه ولذلك - 00:06:10

هذا قاعدة في رد البدع. وهو في الآخرة من الخاسرين في هذا العمل. وان كان دينا غير الاسلام فهو في النار مع الكفار. وان كان شرائع محدثة غير شرائع الاسلام فبحسبها كما - 00:06:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل ضلاله في النار. كل بدعة ضلاله كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وهو في الآخرة من الخاسرين. فهي ذنوب متوعدة عليها في النار. فان كانت كفرا - 00:07:00

فهي صاحبها خالد مخلد في النار. كفرا اكبر او شركا اكبر. وان كانت دون ذلك من المحدثات فهي بحسب قدرها قد تكون من المحدثات الكبائر وقد تكون دون ذلك. من البدع دون ذلك فهي متفاوتة. البدع هي من قبل الذنوب - 00:07:20

هي البدع من قبل الذنوب لكنها اشد لانها آآ تشريع لانها تشريع قال تعالى امش لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله المبتدأ تحت مشيئة الله ان كانت بدعته غير كفر وشرك فهو صاحب ذنب وقد يكون ذنبا - 00:07:40

بدعة كبيرة وقد تكون صغيرة. تختلف البدع البدع منها ما هو كبير ومنها ما هو صغير. والاصل ان هكذا لكن قد يكون لأن البدع قسمها العلماء الى بدع اصلية وبدع اضافية - 00:08:10

الاصلية هي احداث شيء من اصله. شيء لم يشرع من اصله. والاضافية هو آآ ان يضاف الى البدع عفوا الى العبادة شيئاً بصفتها او زمانها او مكانها تقييدها بشيء مطلقة تقيد فيضاف اليها - 00:08:30

مع ما لم يشرع في الصفة او في الزمان او في المكان وهذا فهذه البدع الاضافية هي من قبل الذنوب لكن ايضاً تتفاوت. نعم. بدعة يحدث مثل صلاة الرغائب. مثل الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج. هذه اصلية من اصلها احدثت ما لها في الشرع اصل. ما لها في الشرع - 00:08:50

بعد اضافية اصل العبادة موجود لكن يغير يحرف يزداد فيها ينقص منها تغير التي شرعت وهكذا. وقوله تعالى الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بآيات الله - 00:09:20

فإن الله سريع الحساب. إن الدين عند الله الدين الذي ارتضاه الله. بعموم هو الاسلام والدين الذي يتدين الناس به ويتعبدوا لله به هو شرائع الاسلام. وما سواه فليست من الاسلام - 00:09:50

يعني لو انسان احدث مسلم صالح احدث عبادة لم يشرعها الله فلا يقبلها الله لان ليست اسلاما وان كانت من احسن الاشياء يعني شيء اجتهد فيه ظاهره انه وانه قربة وانه كذا. فلا يقبل. وليس من الاسلام. لانه ليس دينا شرعه الله. انما الدين محدث - 00:10:10

ابتدعه صاحبه فليس دينا وسيعقد الشيخ فصل للبدع بباب شakra. قال وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم واصكم به لعلكم تتقدون قال مجاهد السبل البدع والشبهات. هذا الاثر المجاهد - 00:10:40

يفسر معنى قوله ولا تتبعوا السبيل. وان هذا صراطي هو الاسلام. فاتبعوه وحوبا. لا يجوز الخروج عنه لا يجوز الخروج عن الاسلام. هو الصراط المستقيم. الذين ارمعت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا هو الصراط المستقيم. هو الاسلام فسره العلماء بالاسلام بالقرآن - 00:11:10

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا هو الصراط المستقيم. صراط مستقيم. صراط مستقيم. سنة النبي صلى الله عليه وسلم فسروه بمحمد صلى الله عليه وسلم. فسروه بابي بكر وعمر فسروه بالسنة. صراط مستقيم. صراط مستقيم. سنة النبي صلى الله عليه وسلم -

ويسروه بيكر وعمر فسروه بالصحابه. كل هذا صحيح. لأن القرآن دستور الاسلام. ولا اسلام بلا قرآن. ولأن محمد صلى الله عليه وسلم داعية الاسلام. ولا اسلام الا باتباعه. قال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:11:50

ولا تولوا عنه وانتم تعلمون. ولا يَا ايهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّيعُوا اللَّهَ واطِّيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَوْلُوا مَا فِي النُّورِ. وَانْ تَطِيعُوهُ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ  
الاَبْلَاغُ الْمُبِينُ. وَانْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا. وَمَا عَلَى الرَّسُولِ الاَبْلَاغُ الْمُبِينُ. تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا - ١٠:١٢:٥٥

فهنا وان تطيعوه شرطية. ان شرطية تطيعوه فعل الشرط تهتدوا جواب الشرط ومفهومها ان من لم يطعه لا يهتدى. لا يهتدى. والله عز وجل اخذ الميثاق على الرسل اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم - [00:12:40](#)  
تؤمنن به ولتنصرنه. قال أقررتكم وأخذتم على ذلكم اصري عهدي يعني؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم الرسل اخذ الله عليهم [00:13:10](#)  
الميثاق انه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهم احياء انهم ان يتبعوه ويؤمنوا به وينصروه -

فكيف بمن سواهم؟ ويجب الدخول في هذا الدين ولا يقبل إلا هذا الديوان. إن هذا الدين الشريعة التي شرع الله عز وجل جاءت في الآيات قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم إلا تشركوا به شيئاً وبالوالدين. الآيات التي ذكر الله عز وجل وما حرم في المحرمات -

00:13:30

يأتي شخص ويقول لكل نبي شريعة - 00:14:00

يكفي كل من تعبد لله واخلص الله واتبع شريعة رسول من الرسل انه يقبل منه؟ ابدا لا يقبل. نصا قاطعوا اجماع العلم تام انه لا يقبل منه وهو كافر مشرك من لم يتبع النبي عليه الصلوة والسلام بنصوص هذه الآيات باجماع السلف - 00:14:20

والاحاديث النبوية التي جاء كما قال والذي نفسني بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي لما رأى قطعة التوراة في يد عمر تغير وجهه صلى الله عليه وسلم. كانوا لم ينزلوا عليهم التشريع يانهم يستفيدوا من الكتب السابقة وكذا - 00:14:40

ويقرأ بها ويسمعون ما في القرآن في ذكر الانبياء واتباع الانبياء وتعظيمهم وتعظيمها فلما وجد قطعة من التوراة اتى بها الى سلم فتغير وجهه عليه الصلاة والسلام. قال او متى هوكون يا ابن الخطاب؟ اے يعني افري شک؟ والله لقد حثتكم - 00:15:00

بيان نقية. يعني هذه الشريعة واضحة وواضحة محجة بيضاء نقية ليس فيها غبش مثل الصراط الطريق الجادة السضاء له كان موسى، حما ما وسعه الا اتاعه .. يعني له موسى، بعث او كان، حما ولم يتبع محمد وسلم ما يسعه ذلك. لأن الله اخذ -

00:15:20

عليهم الميثاق وانه هذا الكتاب المنزل كما قال عز وجل في وصفه انه مهيمن على ما سبقه من الكتب اصدق الله وقاظ عليها. يعني  
كما لا بد ان تكون، ناسخ لها - 00:15:50

مستقيماً فاتبعوه وصفه الله في بالاستقامة في اية كثيرة تقول ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قال ابن الصنفان: لا شريك له بذلك امرت وانا اوا. المسلمون - 10:16:00

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. امر باتباعه هذى الشريحة فقط وقال ولكل امة جعلنا منسقا  
هم ناسكه:.. فلا ينأزعنك فـ الامر وادع الـ ديك - 00:16:30

يعني لا تكون في شك منهم او يكون فيك انهم ينazuون ويقولون نحن عندنا كتب وبعثت فينا رسول وكانت عندهم الصحف اليهود النصاد، والحاديـث المرويـة والمدونـة وسـنة: ان يقـوا، هـذا كـله بـرمـ، كـله لا يـلتفـت الـله - 00:16:50

احاديث بل ايات من التوراة يقول عز وجل هذه هذه شرائع سابقة منسوخة لكل امة جعلنا منسقا هم ناس يكون فلا ينazuونك في الامر. وادعه الى دينك. خلاص. هذا هو لا - 00:17:10

شخص ويقول والله انه هؤلاء لهم شرائع وهم بعثت فيهم انباء وain يذهبون ابدا. كل ما في ايديهم منسوخ باطل لاغي نسخ بهذا القرآن.. وهكذا. فاتفعوا ولا تتبعوا السبا، الطرة - 00:17:30

الطرق السبيل هو الطريق. قوله عز وجل وابن السبيل يعني وابن الطريق. المسافر. فسماه الله سبلا قال لكل قال مجاهد السبل البدع والشبهات. نعم. بدع لأن الشبهات والبدع هذه هي الطرق. كل ما أحدثت - 00:17:50

فهو سبيل لكتها ليس من سبيل الله. وهنا قال في الصراط المستقيم قال صراطي وحده قال في السبل جمع ذكرها بصيغة الجمع لأن السبل كثيرة كما في حديث ابن مسعود انه قال خط - 00:18:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ مستقيما. وخط عن جنبي الصراط الخط خطوطا ثم وضع يده على الصراط الأوسط وقال الخط الأوسط وقال هذه صراط الله. وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعوك إليها - 00:18:30

فهو صراط مستقيم تلك سبل عليها شياطين. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على ثلاث على احدى وسبعين فرقا كلها في النار الا واحدة. افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد. ستفترق هذه الامة - 00:18:50

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قالوا الجماعة. في الحديث الآخر قال هي من كان على من على مثل ما أنا عليه اليوم - 00:19:10

واصحابي فهنا هذه الفرق هي سبل والنادي سبيل واحد يا من كان على مثل ما كان عليه النبي صراط واحد. صراط مستقيم. وذكر في القرآن عز وجل الصراط ثلاثة - 00:19:20

في سورة الفاتحة ثلاثة صراط الذين انعم الله عليهم ووصفه باهله وقال اهدا صراط الذين انعمت عليهم وصفه باهله ووصف الصراط الظال بوصفين صراط الشروط الظالمة بوصفين مجملين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني غير طريق المغضوب عليهم ولا طريق الظالين - 00:19:40

فوصف بوصف مجمل صفة اليهود هو اهل الغضب والصفة الثانية صفة اهل الضلال صفة الصراط المستقيم وصف الله وصفه باهله وهم اهل الايمان اهل الاسلام الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:20:20

والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وذلك الله وصف الصراط في كتابه عدة انصاف وصفه باهله وصفه بافعال اهله ووصفه بما امر به ومنه عنه ووصفه وذكه - 00:20:50

وتحده مثل لما هنا في سورة الانعام ذكر قلتها لو ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى الى اخره. هذه اوامر ونواهي هي في شرائع الصراط. ما حل وما حر - 00:21:10

ولا تقتلوا اولادكم خشية علائق نحن نرزقه واياهم ثم لا تقربوا مال اليتيم التي بالتي الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده. وهكذا واوفوا بالعهد. فهنا الشرائع مرة بهذا ومرة بهذا. المهم فوصف الصراط الظال السبل المنحرفة - 00:21:30

بصفة اجمالية باهلهها صفة المغضوب عليهم. ما مشكلتهم المغضوب عليهم؟ انهم يعلمون ولا قال عز وجل وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم هم عندهم علم. هم عندهم لكنهم عاندوا. ولذلك عاندوا الانبياء. وهم يؤمنون بهم - 00:22:00

يقولون لموسى ارنا الله جهرا. ويقول لهم ان الله يملك ان تذبحوا بقرة فيقولون كذا وكذا صفات للذكرة الله في المعاندة. لذلك قال الله عز وجل عنهم فباءوا بغضب على غضب. فغضب الله عليهم. كتب عليهم غضبه الى يوم القيمة - 00:22:30

وضربت عليهم الذلة والمسكينة. الصفة الثانية صفة الاجمالية صفة النصارى وهو الجهل. الظال الظالين جهل كل من شابههم في الجهل عبد الله على جهل فهو على الصراط الضالين. وكل من علم وعاند من اهل البدع والمحاذفات. عرفوا الحق وعاندوه فهم - 00:22:50

فيه من صفة اليهود. اذا صفة من على الصراط المستقيم الذين علموا عملا كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله دين العلم النافع ودين الحق العمل الصالح - 00:23:20

عن التدين الحق. فهو مبني على علم وعمل. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها تبع شريعة واضحة ولا تتبعه الذين لا يعلمون الجهل لهم اهواه وقال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. يعني اتبع الشريعة التي - 00:23:40

انزلت عليك. والمنهج الذي شرع لك. ولا تتبعوا السوء فتفرق بكم عن سبيله مهما كان السبيل صغيرا اذا كان منحرفا عن سبيل الاسلام  
فانه يبعد كان اللي يفرق عن الاسلام ولو كانت بدعة صغيرة. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلال -

00:24:10

كل بدع صغيرة او كبيرة ضلاله. لانها انحراف عن ظلالة وزيغ ولأن مآلها الى الكبير نعوذ بالله. وما مآلها الى الزيف القلوب. قال عز وجل  
فلمما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:24:40

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فهذا كله يدل على انه اي محدثة ولو صبر ولو قلت لا يأتي شخص بدعة حسنة وبدعة سيئة. فهي  
بدعة. وتسبب الزيغ. يقول الله تبارك وتعالى فليحذر -

00:25:20

الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه. او يصيبهم عذاب اليم. فتنه قال هي الانحراف الزيغ تطلق على الشرك قال الامام احمد  
اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لماذا ان يحصل في في قلبه زيف. فيوصله الى الشرك. اما الشرك الاكبر او الشرك الاصغر. يوصله ان -

00:25:40

يتخذ مع الله مشرعا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم هاديا يتبعه اذا احدث عارض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقع  
في الشرك. يقع في هذا الشرك -

00:26:10

اذا زاغ عن امره فليحذر الذين يخالفون عن امره. فلا يظن بعض الناس ان الامر سهلة الزيغ. فتفرق بكم عن سبيله ولو كانت يسيرة.  
ذلك العلماء يشددون على لزوم السنة. يشددون على الاعتصام بالكتاب والسنة. لان -

00:26:30

الامر ليس ما الذي حصل في الامة هذا الافتراج وهذا التخلف وهذا الكفر والشرك والرفض والتصرف وعبادة القبور عبادة بدون الله  
 العبادة او ثان تعبد من دون الله. ما السبب في هذا؟ هو الزيغ اليسيير. انشق حتى كبر. وهو اتخاذ طريق -

00:26:50

طريق الظالين وطريق المغضوب عليهم معاندة السنن معارضة الادلة معارضه العلماء المصلحين واتخاذهم انه للدين ويعارضونهم  
ويعارضون الادلة فاتخذوا طريقة المغضوب عليهم. والعبادة على جهل طريقة النصارى ولذلك حصل ما حصل. وتبقي الطائفة القليلة  
من هذه الامة. وهم الطائفة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم -

00:27:10

لا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم الى قيام الساعة. وقال الاسلام غريبا وسيعود غريبا  
كما بدأ. وقال في الفرقة الناجية هم الجماعة. مع انهم قلة. والطائفة المنصورة اتفق العلماء -

00:27:40

على انهم اهل العلم اهل الحديث لذلك الامام احمد يحيى ابن نعيم جماعات قال هم اهل الحديث وليس المعنى انهم فقط حملت  
الحديث لا المقصود من كان على اعتقاد اهل الحديث وهو لزوم السنة سواء كان محدثا او عاميا ما دام على السنة -  
00:28:00  
وهو من اهل الحديث هذا مرادهم لما قالوا اهل الحديث يقصدون به من اتباع علماء الحديث. لان اهل الحديث كانوا هم الذين على  
السنة خالفهم اهل الجاه التجهم واهل الرفض واهل الاعتزاز واهل الرأي خالفوهם واهل القدر على خلاف -

00:28:20

عقيدته للحديث واهل الحديث تمسكوا به فقهها واعتقادها ولزموا الاثر ولذلك على السنة وهم المعتبر عنه هم بالسلفيين لأنهم تمسكوا بها  
صاروا على اثار السلف. البخاري رحمه الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -

00:28:40

لما امر قال وقول النبي صلى الله عليه بوب عليه باب قال واو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق قال  
وهم اه و قال وهم اهل العلم. وهم اهل العلم -

00:29:00

ولا يعني باهل العلم كل من ادعى العلم. تكلمنا في هذا في الدرس الدروس الماضية. لا المقصود به العلم بالسنة. متبوعين للسنة. هم  
الذين وصفهم الله عز وجل باهل الصراط المستقيم. على علم عملوا بالعلم. فهم -

00:29:20

الذين على السبيل السنة. اهل العلم ومن تبعهم فهو منهم. ومن تبعهم فهو لم يكن من اهل العلم لانه حتى في مسائله في القبر الذي  
يسأل عنها في القبر من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث -

00:29:40

يجيب بما تعلم. من اين تعلم ان رب الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام؟ ان كان عالما تعلم من الكتاب  
والسنة. وان كان اميا فمن العلماء الذين امره الله بسؤالهم اسألوها لذكر ان كنتم ولذلك يقال في -

00:30:00

المنافق او الفاجر الذي لا يجحب يظرب ويقال له لا اقل لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له لا دريت ولا تلقيت.  
يعني لا دريت تعلمت ولا تبعت العلماء - 00:30:20

لا دريت ولا اتبعت العلماء. تابعوا العلماء ناج معهم.تابع العلماء ناج معهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلم - 00:30:40

فمن تبع العلماء فهو ناجم معهم فهو لما يقولونه واهل الحديث طائف المنصورة يعنيون بهم على اعتقاد اهل الحديث. اهل العلم يعنيون بهم اهل الاعتقاد اهل العلم. واي علم علم الكتاب والسنة. ليس علم الكلام ولا علم الضلاله ولا علم الجهالة. العلوم التي - 00:31:00  
لا تقرب من الله. علم الكتاب والسنة. العلم قال الله قال رسوله. قال الصحابة هم اولو العرفان طيب في في قوله عز وجل والذين جاهدوا فيما لنا لهم سبلا. وان الله لمع المحسنين. هنا قال - 00:31:30

ولنا جمع وهنا قال فتفرق بكم عن سبيله افرده. فكيف يكون هنا جمع وهناك افرد الجمع الافراد هنا على ذكر اصل الاصراط في الجملة اسلام الكلام عنه كاصل وقوله لنهايينهم سبلا السبل الى هذا - 00:31:50

في ذلك الاصراط. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان قال من ان في الجنة ثمانية ابواب من كان من اهل الصلاة يدعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام يدعى من باب ومن كان من اهل الريان ومن كان من اهل الزكاة يدعى من باب الزكاة - 00:32:20  
وكان من باب اهل الجهاد يدعى من باب الجهاد هذه السبيل. ليست سبل محدثة هي سبل شرعاها الله. فمن الناس من يكثر ويعرف بكثرة الصيام. فيدعى من ذلك. ومنهم من يعرف بكثرة - 00:32:40

صدقة يدعى من ذلك. من هذا الباب ومنهم من يدعى من جميعها. قال ابو بكر هل على احد من ظير ان يدعى منها كلها قال نعم واظنك منهم. قال لا يا ابي بكر واظنك يعني ليس علي ظل. ممكن ان يدعى منه وانت منهم. قد يكون - 00:33:00

جامعا لابواب الخير هذه السبيل فيدعى منها. وجاء في الحديث حديث عمر الذي في صحيح مسلم من توضاً فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب - 00:33:20

الثمانية يدخل من ايها شاء. فإذا العبد آآ السبيل هذه السبيل داخل الاصراط وهي ايش؟ ابواب الطاعات. كما قال الرجل يا رسول الله ان شرائع قد كثرت عليه هذه السبيل شرائع الاسلام سبل الاسلام فيه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وسبعون شعبة - 00:33:40

هذه والذين جاهدوا فيما لنا لهم سبلا هذا يدل على ان العبد اذا جاهد في طاعة واخلاص وصدق ان الله يوفقه ايش؟ لجميع هذه السبيل يعنيه عليها فيسدده لكم وصادكم به لعلم تتقون. اذا استقام الانسان على - 00:34:10

هذه الشريعة حصلت له التقوى. حصلت له التقوى. بمعانيها التي ذكرناها في الدرس الماضي انها بمعنى وقاية من النار ومن عذاب الله وبمعنى ايش؟ الصدق والاخلاص وبمعنى الموافقة الشرع تقوى الله في - 00:34:40

امل ثم قال عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه يعني البخاري وفي لفظ قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا اخرجه مسلم. وعلقه البخاري. علقة البخاري - 00:35:00

وكلاهما صحيح. والحديثان يدلان على قضيتين. القضية الاولى في الاحاديث. من احدث شيء ليس من دين الله. احدثه احدث تشريعها فهو مردود والثانية في العمل. ولو لم يحدثه ولو كان محدثا من قبله فانه مردود - 00:35:20

واي عمل سواء كان في في العبادات او في المعاملات. اذا فعمل عملا في معاملة مخالفة الشرع فهو مردودة اذا عمل عبادة مخالفة هذا يدل على انه تفسر هذه الآية تفسر هذا الحديث يفسر الآية ومن يتغير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:35:50

وكان الحديث الاول والله اعلم يكون في في البدع الاصلية يعني احداث بدع من اصلها من اصلها بدعة كله والثانية في البدع الاضافية يعني قد يكون الاصل العمل موجود لكن يعمل فيه شيئا اضافيا - 00:36:20

ايه يا رد من عمل عملا ليس عليه امرنا الامر هنا بمعنى الهدي والشريعة والشأن امر الشأن لانه يطلق على الشأن ويطلق على الامر يطلق على الشأن ويطلق على الامر ضد النهي. امرنا يعني شأننا وهدينا وسنتنا - 00:36:50

قالوا للبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا يا رسول الله ومن يابی قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی هذا ادخله في باب الدخول وجوب الدخول في الاسلام وهذا يشمل اه -

00:37:10

اه الدخول في في شرائع الاسلام لانه قال امتی هذا ان كان المقصود بالامامة الاجابة يعني الذين لان الامامة تطلق ويراد بها امة الدعوة الذين بعث في دعوتهم صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم من يومبعث -  
00:37:30  
ها بو عيسى ايش؟ الى العرب خاصة لجميع الثقلين الانس والجن. العرب والعجم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بل كما قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو لجميع العالمين. وقال -  
00:37:50

الصلوة والسلام بعثت الى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث في قومه ووعلت الى الاحمر والاسود. يعني ايش؟ الى الجميع الانس والجن الى الجميع. هذا اذا اذا قلنا ان كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی فاذا كان اباء الدخول في الاسلام فهذا -  
00:38:10  
الكافار وان كان محسوبا من امة محمد صلى الله عليه وسلم انه بعث اليه فيعاقبون على عدم طاعته. يعني الامم السابقة الذين لم يتبعوا موسى يعاقبون الذين عصوا موسى عصوا عيسى الانبياء. يعاقبون على كفرهم ومعصيتهم لذاك النبي -  
00:38:50

اما الذين بعثوا بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم او ارسل اليهم من بعد بعثته فيحاسبون على كفرهم وعلى عدم طاعتهم محمد صلى الله عليه وسلم ومن سبقوهم من الانبياء. وكفرهم اغلظ. لانهم عصوا جميع الرسل -  
00:39:10  
لكن قال من اطاعني دخل الجنة. من اسلم واطاعه صلى الله عليه وسلم ومن عصاني دخل الجنة هذا على انه اطاعه في دخول الاسلام. المعنى الثاني وهو الظاهر انه ايش؟ كل امتی -  
00:39:30

الذين استجابوا لاهل الاسلام يدخلون الجنة الا من ابی قالوا ومن ابی قال من اطاعني من المسلمين في كل ما امرت به واجتنب ما نهيت عنه دخل الجنة. ومن عصاني فيما هو -  
00:39:50

واجب الطاعة فيه دخل النار استحق دخول النار لانه عصى. ومن عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب. موعود بالعذاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. كلها في الفرق هذا موعوده بالعذاب -  
00:40:10

وليس المعنى انها كلها كافرة. لان لان مخالفتها تختلف. هذه الفرق منها ما هي مخالفة الكفر والشرك فهي في النار. منها ما صاحبها معذور لشبهة او تأويل. ومنها من هو غير معذور. فهي من من نصوص -  
00:40:30

الوعيد كما ذكر شيخ الاسلام وغيرهم. فهذا يدل على وجوب الدخول في الاسلام جملة وتفصيلا. وان من لم يطبع الرسول صلى الله عليه وسلم او موعود بأنه لا يدخل الجنة. حديث الذي يليه حدث ابن عباس في صحيح البخاري -  
00:40:50

عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم يعني الذي يميل عن الحق في حرم مكة يميل عن الحق في حرم مكة. قال عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم -  
00:41:10

مجرد الارادة. والالحاد الميل يعني ملحد مائل عن الحق الى المعاشي والذنوب. وكأنها اذا كان ابغض الى الله وقرن ابتغاء سنة الجاهلية ومضرط الدم لقتل المسلم كان والله اعلم انه الحاد يعني انتهاك حرمات الحرم. انتهاك حرمات الحرم. ليس -  
00:41:30  
مجرد معاشي وان كانت المعاشي في في الحرم اشد منها في غيرها فكانه يعني يقتل في الحرم. ينتهك حدوده. من امن دخله كان امن ولا ويؤمنه وهكذا او يعمل الكبائر في الحرم الزنا السرقة الاشياء الكبائر هذه الحاد -  
00:42:00

مبتع في الاسلام سنة الجاهلية. هذا الذي اراد الشيخ اورد فيه اورد الحديث لاجله. وذلك اورد كلام شيخ الاسلام. قوله هذا في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. كتابية او وثنية -  
00:42:30

او غيرهما. او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. يدخل في قوله مبتع في الاسلام سنة الجاهلية يعني المحدثات طريقة الجاهلية. الجاهلية كل ما ليس بكتاب فاتبعها ولا تتبع -  
00:42:50  
والذين لا يعلمون هذى جاهلية. كل ما هو ليس على هدي الاسلام فهو جاهلية. قال عز وجل ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. هذا هو الحق. فيقول شيخ الاسلام يدخل -  
00:43:10

فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. فسرها مطلقا مقيدة في شخص دون شخص مثل قوله النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امتي من امور الجاهلية او من امر الجاهلية الطعن في الانساب والفخر بالاحساب - 00:43:30

والنياحة على الميت والاستسقاء بالنجوم. فهذا يقول تبقى فيها الى قيام الساعة. ومن هي من امور الجاهلية كون الناس يتفاخرون في احسابهم وبعدهم على بعض وهو نهى عن الفخر ان الله اوحى - 00:43:50

ان تواضعوا حتى لا يبغي بعضاكم احد على احد. تفاهم طعن في الانساب اطعن في سعد نسبة ووضيع او او في نسبة وهو صحيح النسب او يطعن فيه. هذى كلها من امور الجاهلية وتبقى في هذه الامور. من امور الجاهلية - 00:44:10

هذا ابغض لكن مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. يريدها ان تبقى يظهرها يشرعها يتحملها ويتحمس لها يريد هذا يظهر في احكام عرفية احكام قانونية بغير ما انزل الله كل ما هو يريد العادات الجاهلية يريد ان تنتشر. هذا اعظم اعظم من الذي يقع فيها.

الذي يقع فيها قد - 00:44:30

المسلم في شيء من الجاهلية. بل قد يقع الرجل الصالح. ابو ذر رضي الله عنه قال لبلال او غيري يا ابن السوداء اول عبد له فجاء وذكر ذلك قال اعيরته باسمه؟ انك امرؤ فيك جاهلية - 00:45:00

ما هي هذه الجاهلية؟ التعبير المعايير التي ذكر الله انها من اسماء الفسوق. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم رجال للرجال قوم في لغة العرب بمعنى الرجال ولا نساء من نساء - 00:45:20

عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب بئس الاسم بعد اليمان. اسماء الالقاب هذه تناذر يعني المعايير. نبذ الالقاب الذم الانجاز - 00:45:40

الذى له لقب ذنب هذا نبذ يسمى. واللهم معروف الهماز اللماز لكن ما هذا سماه الله قال بئس الاسم الفسوق بعد اليمان يعني بعد اسماء اليمان كما قال عز وجل هو - 00:46:00

معكم المسلمين من قبل وفي هذا. سماكم هذا اسم المسلمين. سماه المسلمين. قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين المسلمين عباد الله. يعني ولكن كونوا عباد الله اخوانا. ها؟ وكونوا عباد الله - 00:46:20

يا اخوانا المسلمين المؤمنين عباد الله يعني هذى اسماؤكم اسمكم المسلمين المؤمنين اسمكم عباد الله مو القاب واشياء مثل ما حيحصل الان التناذر بسميات في الناس الا من سمي نفسه هذا الذي جعل له حزب وسمى نفسه بحزبه هذا هو الذي نبذ نفسه. اما ان ينبذ شخص لم اه بشيء - 00:46:40

لم يرتطع ولم يقبل يقبل هذا من منا مما نهى الله عنه. اسماء اسماء اليمان التي على المؤمن الصالح التقى. وهكذا التي سمي الله بها المؤمنين. ثم نهى عن - 00:47:10

سوء الظن ثم قال ان اكرمكم ولكن جعلناكم شيئا يا ايها الذين امنوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يا ايها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا - 00:47:30

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لماذا آآ جعل الله الشعوب والقبائل حتى لا يأتي شخص ويظن ان هذه للمفارقات وكذا لا الى التعارف لما تقول انا من كذا انا الفلاني هذا التعارف ليس للتتفاخر - 00:47:50

ليس للتتفاخر ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فخر والكرامة عند الله وان كانت ليس للفخر وانما لبيان من هو الذي هذا عند الله. المهم انها ومبتدع في الاسلام سنة الجاهلية. عادة من عادة الجاهلية طريقة من طرق الجاهلية. فهذا ايش؟ ابغضها - 00:48:10

لا الله الا الله. فإذا جعل ذلك خرج عن مسمى الاسلام. خرج عن ايش؟ عن وجوب الدخول في الاسلام. دل على ان كل ما هو يخرج عن شعب الاسلام انه محرم. لأن من ابتغى في في الاسلام سنة الجاهلية دخل في البدع. دخل في - 00:48:30

دل على انه ابغض الناس الى الله. ومضربي ومضربي دم امرئ عند بالتتنوين مضطرب ولا مطلب؟ بالتتنوين. المهم محتمل التنوين. او بالاضافة طلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه يعني قتله فهذا من اشد حدث - 00:48:50

هذا يحتاج للي بعده يحتاج الى جلسة لأن اذن المؤذن او لا؟ اذا اذن نقف عند هذا اثر حذيفة وما بعده نقف عنده. والله اعلم وصل

الله وسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:49:20

00:49:40 -